

الأربعون في يسر الدين

أبو البراء المصري

مقدمة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل
له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران: ١٠٢) .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا { (النساء: ١)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا { (الأحزاب: ٧٠-٧١) .

أما بعد . . . فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأن خير الهدى هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر الأمور محدثاتها ، وأن كل محدثة بدعة ، وأن كل بدعة ضلالة ، وأن كل ضلالة في النار .

ثم أما بعد . . .

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف يحوي أربعين حديثاً، والمصنفون في الأربعين أكثر جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى:

" وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب
مالاً يحصى من المصنفات، فأول من صنف -
وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال -: وخلائق لا
يحصون من المتقدمين والمتأخرين " . انتهى .

فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع
اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في
مواضيع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله ﷺ
متحريراً ثبت ما احتج به ، مع بيان المهم من
ألفاظها، ولست معتمداً على حديث " من حفظ على
أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيها " .

فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن
رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون الأربعينات
اهتمامهم كبيراً في شتى الفنون .

وقد تشبهت في مصنفي بمن سبق في أسماء
مصنفاتهم، والله أسأل أن يرزقنا التشبه بهم في
صادق همتهم وقوة عزيمتهم في العلم والعمل، لعل
الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها
وناقلاً وشارحاً وناشرها ممن يشملهم قوله ﷺ :
" نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما
سمعها " .^١

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسني وبصفاته العلي
أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى وأن
يرزقنا فيه الإخلاص والقبول إنه ولي ذلك والقادر
عليه .



^١ صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم (٣٦٦٠)

الحديث الأول

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ
الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا ، وَقَارِبُوا ، وَأَبْشِرُوا
وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ " ٢ .



الحديث الثاني

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول :
جاء ثلاثة رهطٍ إلى بيوت أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه

٢ رواة البخاري رقم (٣٩) (يسر) ذو يسر . (يشاد الدين) يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمشادة المغالبة . (إلا غلبه) رده إلى اليسر والاعتدال . (فسددوا) الزموا السداد وهو التوسط في الأعمال . (قاربوا) اقتربوا من فعل الأكمل إن لم تسطيعوه . (واستعينوا بالعدوة والروحة وشيء من الدلجة) استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة كأول النهار وبعد الزوال وآخر الليل .

وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا فَقَالُوا : وَأَيْنَ نَحْنُ
مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

قَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا .

وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ .

وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوِّجُ أَبَدًا

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ :

" أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ؟ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي

لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ،

وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوِّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي

سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي " .^٣



^٣ رواية البخاري (٤٧٧٦) ومسلم (١٤٠٤) .

الحديث الثالث

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ ، قَالَ : " مَا لَكَ " قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟ " ، قَالَ : لَا ، قَالَ : " فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ " ، قَالَ : لَا ، فَقَالَ : " فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ؟ " ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ ، قَالَ : " أَيُّنَ السَّائِلُ " فَقَالَ : أَنَا قَالَ : " خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ " ، فَقَالَ

الرَّجُلُ : أَعْلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، قَوْلَ اللَّهِ مَا
 بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ
 بَيْتِي فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ
 أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ : " أَطْعِمَهُ أَهْلَكَ " . ٤



الحديث الرابع

عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ
 جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ ،
 فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ قَالَ : فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً

٤ رواة البخاري رقم (١٨٣٤) ومسلم رقم (١١١١) ش : (هلك) فعلت ما
 يستوجب الهلاك والعقوبة . (وقعت على امرأتي) جامعتها . (رقبة) عبد
 مملوك أو أمة . (تعتقها) تحررها من الرق . (فمكث) جلس ينتظر .
 (الحرّتين) مثنى حرة وهي أرض ذات حجارة سوداء والمدينة بين حرتين .
 (أنيابه) هي الأسنان الملاصقة للرباعيات وهو علامة شدة ضحكه صلى الله
 عليه و سلم وكان ذلك منه تعجبا من حال الرجل وسرورا من حسن توسله
 وتلطفه للوصول إلى مقصوده .

خَفِيفَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَادًا فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
الرَّجُلَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا
وَأِنْ مُعَادًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ فَتَجَوَّزْتُ
فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: " يَا مُعَادُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ - ثَلَاثًا - اقْرَأْ وَالشَّمْسُ
وَضُحَاهَا وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا " .^٥



الحديث الخامس

عن الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "
الْحَلَالُ بَيْنٌ وَالْحَرَامُ بَيْنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا

^٥ رواية البخاري رقم (٥٧٥٥) ش (فتجوز) خفف وقيل انحاز وصلى وحده . (بنواضحنا) جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه .

يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ
 اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ
 كَرَّاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلَا
 وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ
 مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ
 صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا
 وَهِيَ الْقَلْبُ " ٦ .



الحديث السادس

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ

^٦ رواية البخاري رقم (٥٢) ومسلم رقم (١٥٩٩) ش : (بين) ظاهر بالنسبة إلى ما دل عليه . (كشبهات) موجودة بين الحل والحرمة ولم يظهر أمرها على التعيين . (اتقى) حذرهما وابتعد عنها . (استبرأ لدينه وعرضه) طلب البراءة في دينه من النقص وعرضه من الطعن والعرض هو موضع الذم والمدح من الإنسان . (الحمى) موضع حظره الإمام وخصه لنفسه ومنع الرعية منه . (يوشك) يقرب . (يواقع) يقع فيه (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمضغ في الفم .

أَعْرَائيًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَائِرَ الرَّأْسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا
فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ ؟

فَقَالَ : " الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا "
فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ ؟
قَالَ : " شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا " .

قَالَ : أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ ؟ ،
قَالَ : فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ .

قَالَ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ
مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ "

إِنْ صَدَقَ".^٧



الحديث السابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتَ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ".^٨



الحديث الثامن

^٧ رواية البخاري رقم (٦٥٥٦) ومسلم رقم (١١) . ش (ثائر) هو برفع ثائر صفة لرجل وقيل يجوز نصبه على الحال ومعنى ثائر الرأس قائم شعره منتفشه (أفلح إن صدق) قيل هذا الفلاح راجع إلى قوله لا أنقص خاصة والأظهر أنه عائد إلى المجموع بمعنى أنه إذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحاً لأنه أتى بما عليه ومن أتى بما عليه فهو مفلح وليس في هذا أنه إذا أتى بزائد لا يكون مفلحاً لأن هذا مما يعرف بالضرورة فإنه إذا أفلح بالواجب فلا أن يقلح بالواجب والمندوب أولى

^٨ رواية البخاري رقم (٢٣٩١) ومسلم رقم (١٢٧) ش : (تجاوز) عفا ولم يؤاخذ . (ما وسوست به صدورها) ما يخطر بالبال من شر .

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : " أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُمْ وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا " .^٩



الحديث التاسع

عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى رَجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلُّوا

^٩ رواية البخاري رقم : (٢٨٢١) . ش (يتخولنا بالموعظة) يتعهدنا مراعيًا أوقات نشاطنا ولا يفعل ذلك دائما . (كراهة السامة) لا يحب أن يصيبنا الملل .

مَعَهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنْ
 اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ
 عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ
 فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : "
 أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ لِكِنِّي خَشِيتُ
 أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ فَتُعْجِزُوا عَنْهَا " . ١٠



الحديث العاشر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ

١٠ رواة البخاري رقم (٨٨٢) ومسلم رقم (٧٦١) ش : (عجز المسجد) ضاق
 عن فيه . (حتى خرج) أي لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم تلك الليلة
 حتى خرج لصلاة الصبح . (مكانكم) انتظاركم لي في الليل .

السَّارِيَتَيْنِ فَقَالَ : " مَا هَذَا الْحَبْلُ ؟ " ، قَالُوا : هَذَا
حَبْلٌ لَزَيْنَبَ، فَإِذَا فَتَرْتَ تَعَلَّقْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا حُلُوهُ لِيُصَلَ أَحَدُكُمْ نَشَاطُهُ
فَإِذَا فَتَرَ فُلَيْقَعْدُ " . ١١



الحديث الحادي عشر

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَتْ
عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أُسَدٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " مَنْ هَذِهِ ؟ " قُلْتُ :
فُلَانَةٌ لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ، فَذُكِرَ مِنْ صَلَاتِهَا فَقَالَ : " مَهْ

١١ رواية البخاري (١٠٩٩) ومسلم (٧٨٤) ش: (الساريتين) مثنى سارية وهي الأسطوانة والدعامة التي يقوم عليها السقف . (ما هذا الحبل) أي لماذا هو ممدود ومشدود هكذا . (لزينب) بنت جحش إحدى زوجاته صلى الله عليه و سلم . (فإذا فترت) كسلت عن القيام . (تعلقته به) حتى تتابع قيامها ولا تنام . (نشاطه) حال نشاطه ووقته.

عَلَيْكُمْ مَا تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ
حَتَّى تَمَلُّوا " ١٢.



الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ
الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا.
قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ
أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ : " يَا

^{١٢} رواية البخاري (١١٠٠) ش : (امرأة) هي الحولاء رضي الله عنها . (مه)
اسم فعل أمر بمعنى اكفف . (عليكم ما تطيقون) الزموا من الأعمال ما
تستطيعونه دون مشقة . (لا يمل حتى تملوا) لا يترك إيثابكم حتى تتركوا العمل
والإفراط في العمل ربما أدى إلى تركه.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْقَرِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى
بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا
الْحَاجَةِ " ١٣ .



الحديث الثالث عشر

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي السَّفَرِ فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا
الْمُقْطِرُ - قَالَ - فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ أَكْثَرْنَا
ظِلًّا صَاحِبُ الْكِسَاءِ وَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ -
قَالَ - فَسَقَطَ الصُّوَامُ وَقَامَ الْمُقْطِرُونَ فَضَرَبُوا
الْأُبْنِيَّةَ وَسَقَوْا الرِّكَابَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " ذَهَبَ

المُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ^{١٤}.



الحديث الرابع عشر

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ، فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " فَلَا تَفْعَلْ ، صُمْ وَأَقِطِرْ وَقُمْ وَنَمْ ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ بِحَسَبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ

^{١٤} رواة البخاري رقم (١١١٩) ومسلم رقم (٢٧٣) ش : ش (فسقط الصوم) أي صاروا قاعدين في الأرض ساقطين عن الحركة ومباشرة حوائجهم لضعفهم بسبب صومهم (فضربوا الأبنية) أي نصبوا الأخبية وأقاموها على أوتاد مضروبة في الأرض (وسقوا الركاب) أي الرواحل وهي الإبل التي يسار عليها قال الفيومي والركاب بالكسر المطي الواحدة راحلة من غير لفظها (ذهب المفطرون اليوم بالأجر) أي استصحبوه ومضوا به ولم يتركوا لغيرهم شيئاً منه على طريق المبالغة .

شَهْرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا
فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ " .

فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ
قُوَّةً ، قَالَ : " فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ " ، قُلْتُ : وَمَا كَانَ صِيَامُ نَبِيِّ
اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ ، قَالَ : " نِصْفَ الدَّهْرِ " ،
فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبِرَ : يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ
رُخْصَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.^{١٥}



الحديث الخامس عشر

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

^{١٥} رواية البخاري رقم : (١٨٧٤) ومسلم رقم (١١٥٩) ش : (بحسبك) كافيك .
(قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم) أي وأخذت بالأخف من أول الأمر .

وَسَلَّمَ عَنْ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : " صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ
تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ " .^{١٦}



الحديث السادس عشر

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَأَى شَيْخًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ قَالَ : " مَا بَالُ
هَذَا ؟ " ، قَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ ، قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ
عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَعَنِي " وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ .^{١٧}



الحديث السابع عشر

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ

^{١٦} رواية البخاري رقم (١٠٦٦) .

^{١٧} رواية البخاري رقم (١٧٦٦) ومسلم رقم (١٦٤٢) . ش : (يهادى) يمشي
بينهما معتمدا عليهما . (ما بال هذا) ما شأنه يمشي هكذا .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى
 الْمِنْبَرِ يَقُولُ : " إِنَّمَا بِقَاوُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنْ
 الْأَمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ
 أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى
 انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ،
 ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى
 صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ،
 ثُمَّ أُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُم بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ
 فَأَعْطِيتُم قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ :
 رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ، قَالَ : هَلْ
 ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا ، فَقَالَ
 فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءُ " . ١٨

الحديث الثامن عشر

عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قُلْتُ : مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي
 الصَّلَاةَ؟ ، فَقَالَتْ : أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ : لَسْتُ
 بِحَرُورِيَّةٍ وَلَكِنِّي أَسْأَلُ . قَالَتْ : كَانَ يُصَيَّبُنَا ذَلِكَ
 فَنُؤَمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤَمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.^{١٩}



الحديث التاسع عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَادَى فِينَا
 رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ انْصَرَفَ

^{١٩} رواية مسلم رقم (٣٣٥) ش: (أحروورية انت) أي أخارجية أنت .
 والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء . وهو موضع قريب من
 الكوفة . وكان عندهم تشدد في أمر الحيض . شبهتها في أمرهم وكثرة مسائلتهم
 وتفننهم بها . وقيل أرادت أنها خرجت عن السنة كما خرجوا عنها .

عَنِ الْأَحْزَابِ " أَنْ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي
بَنِي قَرَيْظَةَ " .

فَتَخَوَّفَ نَاسٌ قَوْتَ الْوَقْتِ فَصَلُّوا دُونَ بَنِي
قَرَيْظَةَ، وَقَالَ آخَرُونَ : لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَإِنْ قَاتَنَا الْوَقْتُ
قَالَ : فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ .^{٢٠}



الحديث العشرون

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهَا
كَانَتْ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه
وسلم- : " سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ
الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ " .

^{٢٠} رواية مسلم رقم (١٧٧٠) .

قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " وَلَا أَنَا
إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَعَلِّمُوا أَنْ أَحَبَّ
الْعَمَلَ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ " .^{٢١}



الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَطَبَنَا
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : " أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا " .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَسَكَتَ
حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - : " لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ " ،
ثُمَّ قَالَ : " ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ

^{٢١} رواية مسلم رقم (٢٨١٨) .

قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا
أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُمْ
عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ " . ٢٢



الحديث الثاني والعشرون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ. فَقَالَ " ارْمِ
وَلَا حَرَجَ " وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : إِنِّي دَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ
أُرْمِيَ. قَالَ " ارْمِ وَلَا حَرَجَ ". وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : إِنِّي
أَفَضْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ . قَالَ " ارْمِ وَلَا

حَرَجَ " .

قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهُ سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ «

افْعَلُوا وَلَا حَرَجَ " .^{٢٣}



الحديث الثالث والعشرون

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : " مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ -صلى الله عليه وسلم- بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الْآخَرِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ " .^{٢٤}



الحديث الرابع والعشرون

^{٢٣} رواية مسلم رقم (١٣٠٦) .

^{٢٤} رواية مسلم رقم (٢٣٢٧) .

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ثِنْتَانِ
حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا
قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ
وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ " ٢٥ .



الحديث الخامس والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-
قَالَ : " لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ -
وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ - عَلَى أُمَّتِي - لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ

٢٥ رَوَاهُ مُسْلِمٌ رَقْمَ (١٩٥٥) ش : (الْقِتْلَةُ) بِكسر القاف وهي الهيئة والحالة (وليحد) يقال أحد السكين وحددها واستحدها بمعنى شحذها (فليرح ذبيحته) بإحداذ السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك ويستحب أن لا يحد السكين بحضرة الذبيحة وأن لا يذبح واحدة بحضرة أخرى ولا يجرها إلى مذبحها

عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ " . ٢٦



الحديث السادس والعشرون

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَنًا وَلَا
مُتَعْتَنًا ، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيسِّرًا " . ٢٧



الحديث السابع والعشرون

عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي

^{٢٦} رواية مسلم رقم (٢٥٢) ش (بالسواك) قال أهل اللغة السواك بكسر السين يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به يقال ساك فمه يسوكه سوكا فإن قلت استاك لم يذكر الفم وجمع السواك سوك بضمين ككتاب وكتب .

^{٢٧} رواية مسلم رقم (١٤٧٨) ش : (معنتا ولا متعنتا) أي مشددا على الناس وملزما إياهم ما يصعب عليهم ولا متعنتا أي طالبا زلتهم وأصل العنت المشقة.

السَّفَرُ فَهَلْ عَلَى جُنَاحٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : " هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ " .^١

١



الحديث الثامن والعشرون

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ - وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ -
 قَالَ : أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ
 مَرْوَانُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .
 فَقَالَ : قَدْ تَرَكْتُ مَا هُنَالِكَ . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ قُضِيَ مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ

^١ رواية مسلم رقم (١١٢١) .

اللَّهُ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ " .^١



الحديث التاسع والعشرون

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقِلٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ حَلَلْتُ الْحَلَالَ ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ ، وَصَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ - وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ - وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَعَمْ " .^٢

^١ رواية مسلم رقم (٤٩) .

^٢ صحيح : رواية الإمام أحمد في مسنده رقم (١٤٤٣٤) وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد قوي على شرط مسلم .



الحديث الثلاثون

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ الله يُحِبُّ
أنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ " .^١



الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قال :
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يُصَلِّي
بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ الْقَوَا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ
- صلى الله عليه وسلم - صَلَاتَهُ قَالَ : " مَا حَمَلَكُمْ

^١ صحيح : رواية أحمد وصححه الألباني رقم (١٨٨٥) .

عَلَى إِقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ ؟ " .

قَالُوا : رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : " إِنْ

جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَام - أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا
قَدْرًا " .

وَقَالَ : " إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ

رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَدْرًا أَوْ أَدَى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ
فِيهِمَا " ^١ .



الحديث الثاني والثلاثون

عن صفوان بن سليم أخبره عن عِدَّةٍ مِنْ أبنَاءِ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ

^١ صحيح : رواية أبو داود (٦٥٠) وصححه الألباني .

أَبَائِهِمْ دُنْيَةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
 قَالَ : " أَلَا مَنْ ظَلَمَ مَعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَّفَهُ
 فَوْقَ طَاقَتِهِ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بَغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا
 حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .^١



الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ
 فَأَشْفَقْتُ إِنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ
 بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله
 عليه وسلم- فَقَالَ : " يَا عَمْرُو صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِكَ
 وَأَنْتَ جُنُبٌ " ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِغْتِسَالِ

^١ صحيح : رواية أبو دواد رقم (٣٠٥٢) وصححه الألباني .

وَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ { وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا } ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا .^١



الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا
 دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
 جَالِسٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي
 وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا.

فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " لَقَدْ
 تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا " . ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ فِي نَاحِيَةِ
 الْمَسْجِدِ فَأَسْرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَنَهَاهُمْ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ

^١ صحيح : رواية أبو داود رقم (٣٣٤) وصححه الألباني

عليه وسلم- وَقَالَ : " إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ ، صُبُّوا عَلَيْهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ " . أَوْ قَالَ " ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ " ^١ .



الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَرَأَيْتَ إِقْصَارَ النَّاسِ الصَّلَاةَ وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى : { إِنَّ خِفْتُمْ أَنْ يَقْتِكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا } ، فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الْيَوْمُ . فَقَالَ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ : " صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ " ^٢ .



^١ صحيح : صححه الألباني في سنن أبي داود رقم (٣٨٠) .

^٢ صحيح : أخرجه أبو داود رقم (١١٩٩) وصححه الألباني .

الحديث السادس والثلاثون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْ
أُمَّتِي الْخَطَا وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ " ^١.



الحديث السابع والثلاثون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى
نَاقَتِهِ: " الْقَطْلِي حَصَى "، فَلَقَطْتُ لَهُ سَبْعَ
حَصَيَاتٍ هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ، فَجَعَلَ يَنْفُضُهُنَّ فِي
كَفِّهِ وَيَقُولُ: " أَمْثَالَ هَوْلَاءِ فَارْمُوا "، ثُمَّ قَالَ: "
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ "

^١ صحيح: رواية ابن ماجه (٢٠٤٥) وصححه الألباني .

كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ " .^١



الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ جَايِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " كُنْتُ
أَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ
خُطْبَتُهُ قَصْدًا وَصَلَاتُهُ قَصْدًا " .^٢



الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ هَذَا الدِّينَ
مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ " .^١

^١ صحيح : صححه الألباني في " سنن ابن ماجه " رقم (٣٠٢٩) .

^٢ صحيح : رواه الترمذي رقم (٥٠٧) وصححه الألباني . ش (قصدا) أي متوسطة بين الطول والقصر .



الحديث الأربعون

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَصَابَ رَجُلًا جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ اخْتَلَمَ فَأَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ فَأَغْتَسَلَ فَمَاتَ ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ : " قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ " .^٢

^١ حسن : رواية الإمام أحمد في مسنده وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٢٤٦) .

^٢ حسن : حسنه الألباني في سنن أبي داود رقم (٣٣٧) العي : الجهل .

بسم الله الرحمن الرحيم